

ينابيع المودة لذوي القربى

[398] حوضى كما تزداد غرائب الابل عن الماء فأقول يا ربى إنهم (1) أصحابي أصحابي فيقال [لى]: إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك فيؤخذ بهم ذات الشمال فأقول بعد لهم وسحقا لهم. والاحاديث الواردة في دفع بعض الاصحاب عن الحوض كثيرة: تسعة منها في مسلم، وثمانية منها في البخارى، وأيضاً في الترمذي والنسائي وابن ماجة موجود، وفى المشكاة حديثان (2). [19] أخرج الحموي: عن على بن المهدي الرقى: عن على الرضا، عن أبيه، عن آبائه، عن أمير المؤمنين على (رضى الله عنه) قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: يا على طوبى لمن أحبك وصدقك، والويل لمن أبغضك وكذبك [يا على] محبوبك معروفون بين أهل السموات، وهم أهل الدين والورع، والسمت الحسن والتواضع، خاشعة أبصارهم وجلة قلوبهم، وقد عليك وعلى الأئمة من ولدك، عاملون بما أمرهم الله في كتاب وبما أمرتهم أنا وبما تأمرهم أنت وبما يأمرهم أولو الأمر من الأئمة من ولدك بالقرآن وسنتى، وهم متواصلون متحابون، وإن الملائكة لتصلى عليهم وتؤمن على دعائهم وتستغفر للمذنب منهم.

(1) لا يوجد في المصدر: " إنهم ". (2) صحيح مسلم 2 / 400 (كتاب الفضائل - باب 9). صحيح البخاري 3 / 78. (كتاب المساقاة)، و 7 / 86 (كتاب الفتن) و 7 / 206 (الحوض). سنن ابن ماجة 2 / 1438 باب 36 (ذكر الحوض). سنن النسائي 1 / 93. مشكاة المصابيح 3 / 1545 حديث 5568 و 5571. [19] فرائد السمطين 1 / 309 - 31 حديث 248. عيون أخبار الرضا عليه السلام 2 / 236. (*)